

إلى:

- لجنة الصليب الاحمر الدولية
- الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس
- الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية
- دائرة العمل الخارجي الأوروبية
- أعضاء البرلمان الأوروبي

الموضوع: استخدام القوات الإسرائيلية للتعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية في قضية السيد سامر العريبي

نحن كمجتمع مدني ومنظمات للدفاع عن حقوق الإنسان نعبر عن غضبنا الشديد إزاء التعذيب الذي تعرض له السيد سامر العريبي في مركز احتجاز المنكوبية في القدس، كما ذكرت منظمة العفو الدولية . وقد وقعت هذه الانتهاكات بين يوم اعتقاله في 25 أيلول/ سبتمبر ودخوله المستشفى في حالة حرجة بعد ثلاثة أيام .

ويشتبه في تورط السيد العريبي في انفجار وقع قرب مستوطنة دوليف في الضفة الغربية في شهر غشت/ آب، مما أسفر عن وفاة فتاة مرافقة . ورغم عدم تقديم أي دليل حتى الآن لإثبات هذه الادعاءات، ورغم حرمان السيد العريبي من الاتصال بمحام، فإن الجيش الإسرائيلي يتصرف وكأن تورط السيد العريبي أمر ثابت .

ونحن نشعر بالصدمة إزاء التعذيب الهجمي الذي لا يعترف الذي تعرض له السيد العريبي من قبل جهاز الامن الاسرائيلي الشاباك . فلا يمكن تبرير استخدام التعذيب تحت أي ظرف من الظروف .

إن التعذيب محظور بموجب المادة 3 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، التي اعتمدت سنة 1948 ودخلت حيز التنفيذ سنة 1978 . تنص اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب على أنه " لا يجوز التذرع بأية ظروف استثنائية أيًا كانت، سواء أكانت هذه الظروف حالة حرب أو تهديدًا بالحرب" لتبرير التعذيب، ويشكل هذا الحظر معيارا معترفًا به على الصعيد الدولي حتى في الظروف المتصلة بمكافحة الإرهاب . وبالمثل، فإن استخدام التعذيب في إرغام المتهمين على الإدلاء بشهادة ضد أنفسهم أو الإقرار بالذنب يشكل انتهاكا للقانون الدولي (المادة 15 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) المادة 12 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) وينطبق الأمر على استخدام الأدلة التي يتم الحصول عليها تحت التعذيب في أية إجراءات . وعلاوة على ذلك، ووفقا للمادتين 8 و 7 من نظام روما الأساسي، يشكل التعذيب جريمة حرب ، وعندما يكون التعذيب ممنهجا وشائعا، فإنه يشكل جريمة ضد الإنسانية.

ومما يثير القلق الشديد في حالة السيد العريبي أن هذه الممارسات كانت، قبل حدوثها، مخولة من قبل "هيئة قضائية" ولكنها أخفيت أيضا من جانب ممارسيها . وعلاوة على ذلك، يجدر التذكير بالقواعد الأساسية للقانون الجنائي التي تنص على أن أي شخص يعتبر بريئا إلى أن تثبت إدانته أو يعترف بذنبه . وهذا هو أساس أي نظام للعدالة الجنائية التي توجب النظر إلى جميع المشتبه فيهم من منطلق براءتهم إلى أن تثبت التهم الموجهة إليهم.

نحن كمجتمع مدني نطالب بما يلي:

1. من الممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي باتخاذ تدابير فورية وفعالة لضمان أمن سامر العريبي، ولا سيما بالإدلاء ببيان عام تطالب فيه الإفراج عنه . وبإجراء تحقيق رفيع المستوى في التعذيب الذي كان ضحية له؛

2 . من الاتحاد الأوروبي باستبعاد وزارة الأمن العام الإسرائيلية، الوصية على جهاز الشرطة الإسرائيلي المسؤول عن الاحتجاز غير القانوني والتعذيب الروتيني، من جميع برامج البحوث التي يمولها الاتحاد الأوروبي إلى أن تمتثل إسرائيل للقانون الدولي؛

3 . من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، لجنة الصليب الاحمر الدولية واللجان المتخصصة التابعة للامم المتحدة باتخاذ تدابير للضغط على دولة الاحتلال الإسرائيلية من أجل الافراج عن السيد العريبي وتمكينه من الرعاية الطبية الكاملة ووقف أعمال التعذيب التي تمارس ضده؛

4 . من لجنة الصليب الاحمر الدولية بفتح تحقيق فوري وانتداب لجنة طبية للتحقيق في تعذيب السيد العريبي؛

5 . من الامين العام للامم المتحدة واللجان والوكالات الاخرى التابعة للامم المتحدة باتخاذ جميع التدابير والإجراءات اللازمة من أجل انهاء الممارسة الاسرائيلية للتعذيب وسوء المعاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة . والعمل فورا وبصورة ملموسة من اجل محاسبة سلطات الاحتلال الاسرائيلية على جرائمها؛

6 . من الاطراف السامية المتعاقدة في اتفاقية جنيف الرابعة بتحميل مرتكبي التعذيب المسؤولية عن أفعالهم وفقا للمادتين 146 و 147

وللأسف فإن قضية السيد العريبي نتيجة لأساليب التعذيب الشائعة والممنهجة القائمة في مراكز الاحتجاز الاسرائيلية، وهي تعكس السياسات غير القانونية والتعسفية للاحتلال الاسرائيلي، والتي تصل إلى جرائم ضد الانسانية . وتشير التقارير إلى أن 221 معتقلا فلسطينيا قد توفوا في السجون الإسرائيلية منذ عام 1967، 73 منهم نتيجة للتعذيب .

و تقبلوا منا عبارات الإخلاص،

Sincerely,

1. Mundubat - Eneko Gerrikabeitia, President
2. European Coordination of Committees and Associations for Palestine – Michel Legrand, President
3. La Via Campesina - Elizabeth Mpofo, General Coordinator
4. European Coordination Via Campesina - Paula Gioia, Member of the Coordinating Committee of ECVC
5. The International Fellowship of Reconciliation – french section, Marlène Tuininga
6. Friends of the Earth International - Karin Nansen, Chair
7. Transnational Institute - Lyda Fernanda Forero
8. Broederlijk Delen (Belgium) - Katelijne Suetens
9. Jewish Voice for Peace (Germany) - Iris Hefets
10. Union Juive Française Pour La Paix (UJFP), André Rosevègue, Chair
11. The Israeli Committee Against House Demolitions (Finland) – Syksy Rasanen
12. FIAN International - Sofia Monsalve, Secretary General
13. Border Agricultural Workers Project - Carlos Marentes

14. L'autre syndicat - Philippe Sauvin
15. Bangladesh Agricultural Farm Labour Federation (BAFLF) - Abdul Mazid, General Secretary
16. Movement for Land and Agricultural Reform - Chintaka Rajapakse
17. Plantation Movement – S. T. Ganeshalingam
18. Lanka Farmers Forum - Ranjit Senarathne
19. People's Movement for Plantation Community Land Rights
20. Grassroots International - Chung-Wha Hong, Executive Director
21. BIZILUR - Asociación para la Cooperación y el Desarrollo de los Pueblos - Miren Zufiaurre Astigarraga, President
22. California Progressive Alliance
23. Pakistan Kissan Rabita Committee - Farooq Tariq, General Secretary
24. Association France Palestine Solidarité (AFPS) – Bertrand Heilbronn, President
25. Palestine Solidarity Campaign UK – Ben Jamal, Director
26. Global Justice (UK) – Nick Dearden
27. Cultura è Libertà (Italy)– Alessandra Mecozzi
28. Belgian Campaign for the Academic and Cultural Boycott of Israel – Herman De Ley
29. Gibanje za pravice Palestincev (Slovenia) – Nada Pretnar
30. Association belgo-palestinienne (ABP) - Pierre Galand, Chairman
31. Finnish-Arab Friendship Society - Ilona Junka, Chairperson
32. Women im Black (Austria) – Angela Waldegg
33. New Weapons Research Group (Italy) - Andrea Balduzzi
34. Association des Universitaires pour le Respect du Droit International en Palestine (L'AURDIP) – Hasna Abid
35. Red Jubileo Sur Américas - Sandra Quintela
36. DocP, the Netherlands - Sonja Zimmermann, Chair
37. Ecologistas en Acción-Spain – Tom Kucharz
38. BDS Berlin
39. Iniciativa za spravodlivý mier na Blízkom východe